Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شقية » وليس فيه أحدب من غير داء فى عظامه » « ليس فيه ماضغ نفس أخيه فى غيابه » « ليس فيه جائر يمتص أيام الضعيف »[1] هى نفسه الأخرى ، تلك التى تسبح لله وهى موجودة فى ذاته أيضا .

أنغام هذا الطير مالقنها بستان
ولابغير ماتجيش نارها تحركت يدان
من داتها ، ووحيها رحيقها الصديان[2]

فمن النغم الذاتى تخلع على الجسم حركته ، وهذا لايعنى أن مهمة النفس الظاهرة هى محاولة جذب النفس المتصلة بالبدن إلى العالم المثالى فقط بل لها وظائفها الخاصة بها ، وهى أنها تخلع على الأشياء ، وتسرى فيها ، فتحيل الثابت إلى حركة .

فهى عندما تغيب عن الروض ـــ عند الأصيل ـــ غير تاركة إلا هواها الذى يفوح ببعض ترانيم الصباح ، تجعل الطبيعة أمام الشاعر مجرد عشب يهفهف كالمستحيل لايتحقق أمله فى الاخضرار .

وغابت عن الروض عند الأصيل ولم يبق إلا هواها يفوح
وترنيمة من أغانى الصباح صداها على الغصن طير جريح
وعشب يهفهف كالمستحيل يراوده أمل لايلوح[3]

٢ ـــ طرق البحث عن المعرفة داخل النفس

لقد دفع الغموض الذى يغلف النفس الإنسانية شاعرنا للرحلة المستمرة داخل أقاليمها ، ولشغفه المستمر للولوج داخل هذه العوالم الغنية بالأسرار فقد أهتدى لطريقتين شعريتين تعيناه على ذلك هما :ـــ

١ ـــ التحرر أو التجرد

ونعنى بهذا المصطلح ، تحرر الشاعر من كل قيود المواضعات العقلية ،

(١) قاب قوسين ص ١٩ ـــ ٣٢
(٢) نهر الحقيقة ص ٧٤
(٣) قاب قوسين ص ١٩٤ ـــ ١٩٥